

Distr.: General
10 August 2012
Arabic
Original: English



مجلس حقوق الإنسان

الدورة الحادية والعشرون

البند ٣ من جدول الأعمال

تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، المدينة والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية

تقرير الخبرة المستقلة المعنية بحقوق الإنسان والتضامن الدولي، فيرجينيا داندان

موجز

هذا أول تقرير تقدمه إلى مجلس حقوق الإنسان الخبرة المستقلة المعنية بحقوق الإنسان والتضامن الدولي، السيدة فرجينيا ب. داندان، منذ أن تولت مهامها كصاحبة ولاية في ١ آب/أغسطس ٢٠١١.

ويعرض التقرير بإيجاز الأنشطة التي اضطلعت بها الخبرة المستقلة بناءً على طلب مجلس حقوق الإنسان في قراره ١٨/٥. ومن بين تلك الأنشطة التعاون مع اللجنة الاستشارية، والمشاركة في مؤتمرات ومناسبات دولية، وإيلاء الاعتبار لنتائج مؤتمرات القمة الكبرى التي تنظمها الأمم المتحدة وغيرها من مؤتمرات القمة ونتاج الاجتماعات الوزارية.

وفي الإضافة المرفقة بهذا التقرير، تقدم الخبرة المستقلة موجزاً للمناقشات التي جرت أثناء حلقة عمل الخبراء التي تناولت حقوق الإنسان والتضامن الدولي والتي نظمتها المفوضية السامية لحقوق الإنسان.

وتفرد الخبرة المستقلة جزءاً كبيراً من تقريرها لسردٍ مختصرٍ لمجريات أول بعثة دراسة قطرية تقوم بها، وكانت إلى البرازيل، كي تدلل على القيمة التي توليها للممارسات الفضلى بوصفها بوابات تفضي إلى مساحة التلاقي الأصيلة بين سياسة وممارسة التضامن الدولي وبين أعمال حقوق الإنسان. وسيصدر عما قريب التقرير الكامل عن بعثة الدراسة القطرية وسيقدم إلى الدورة الرابعة والعشرين لمجلس حقوق الإنسان في أيلول/سبتمبر ٢٠١٣.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٦-١	مقدمة.....
٤	١٠-٧	التعاون مع اللجنة الاستشارية لمجلس حقوق الإنسان.....
٥	١٣-١١	حلقة عمل الخبراء بشأن حقوق الإنسان والتعاون الدولي.....
٥	٥٧-١٤	بعثة الدراسة القطرية: البرازيل.....
٧	٣١-٢٧	ألف - من سمات التعاون الدولي البرازيلي.....
٨	٣٨-٣٢	باء - البنية والنطاق.....
١١	٥٤-٣٩	جيم - ممارسات جيدة في التضامن والتعاون الدوليين.....
١٥	٥٧-٥٥	دال - ملاحظات الخبيرة المستقلة.....
١٦	٦٧-٥٨	خامساً - أنشطة أخرى.....
		ألف - حلقة النقاش التي عقدها مجلس حقوق الإنسان بشأن موضوع: "سبيل المضي قدماً في أعمال الحق في التنمية: بين السياسات والتطبيق".....
١٦	٦٢-٦٠	باء - المحفل الاجتماعي لعام ٢٠١١.....
١٧	٦٤-٦٣	جيم - قمة الشعوب ٢٠١٢، ريو+٢٠.....
١٨	٦٧-٦٥	سادساً - التضامن الدولي في الوثائق الختامية لمؤتمرات الأمم المتحدة الرئيسية وغيرها من مؤتمرات القمة العالمية والاجتماعات الوزارية.....
١٨	٨٣-٦٨	ألف - منتدى البلدان المعرضة لخطر تغير المناخ، اجتماع دكا الوزاري.....
١٨	٧١-٦٨	باء - المنتدى الرفيع المستوى الرابع بشأن فعالية المعونة.....
١٩	٧٤-٧٢	جيم - مؤتمر ديربان بشأن تغير المناخ (٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر - ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١).....
٢٠	٧٧-٧٥	دال - الأونكتاد الثالث عشر.....
٢٠	٨٠-٧٨	هاء - مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة: ريو+٢٠.....
٢١	٨٣-٨١	الاستنتاجات والتوصيات.....
٢٢	٩٢-٨٤	

أولاً - مقدمة

١ - عيّن مجلس حقوق الإنسان السيدة فرجينيا ب. داندان خبيرةً مستقلةً معنيةً بحقوق الإنسان والتضامن الدولي اعتباراً من ١ آب/أغسطس ٢٠١١. وأحاط المجلس علماً، في قراره ٥/١٨، بخطة العمل التي قدمتها الخبيرة المستقلة أثناء دورته الثامنة عشرة وطلب إليها أن تواصل تحديد المجالات التي ينبغي التصدي لها، والمفاهيم والمعايير الرئيسية التي يمكن أن تشكل أساساً لإطار مناسب، والممارسات الجيدة التي يمكن أن يُسترشد بها مستقبلاً في وضع القوانين والسياسات المتعلقة بحقوق الإنسان والتضامن الدولي.

٢ - وطلب مجلس حقوق الإنسان إلى الخبيرة المستقلة أن تواصل عملها المتعلق بإعداد مشروع إعلان بشأن حق الشعوب والأفراد في التضامن الدولي وبمواصلة وضع خطوط توجيهية ومعايير وقواعد ومبادئ يهدف تعزيز هذا الحق وحمايته، بوسائل منها تدليل العقوبات القائمة والناشئة التي تحول دون إعماله. كما طلب إليها أن تضع في الاعتبار نتائج جميع مؤتمرات القمة العالمية الكبرى التي تعقدها الأمم المتحدة وغيرها من مؤتمرات القمة العالمية والاجتماعات الوزارية في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والمناخية وأن تلتمس، في إطار الاضطلاع بولايتها، آراء ومساهمات الحكومات ووكالات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية المعنية.

٣ - وأحاط مجلس حقوق الإنسان علماً بالخطوات التي اتخذها فريق الصياغة الذي أنشأته اللجنة الاستشارية لمجلس حقوق الإنسان من أجل النظر في هذه المسألة، وكرر طلبه إلى اللجنة الاستشارية أن تدرس مسألة حقوق الإنسان والتضامن الدولي وأن تُعدّ، في إطار تعاون وثيق مع الخبيرة المستقلة، مدخلات تُسهّم بها في صياغة مشروع الإعلان بشأن حق الشعوب والأفراد في التضامن الدولي، وفي وضع خطوط توجيهية ومعايير وقواعد ومبادئ جديدة يهدف تعزيز هذا الحق وحمايته.

٤ - وفي القرار نفسه ٥/١٨، طلب مجلس حقوق الإنسان إلى جميع الدول وإلى وكالات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية المعنية أن تدرج مراعاة حق الشعوب والأفراد في التضامن الدولي في صلب أنشطتها، وأن تتعاون مع الخبيرة المستقلة المعنية بحقوق الإنسان والتضامن الدولي في أداء ولايتها، وأن تزودها بجميع المعلومات الضرورية التي تطلبها وأن تنظر جدياً في الاستجابة لطلباتها المتعلقة بزيارة بلدانها وذلك لتمكينها من الاضطلاع بولايتها على نحو فعال.

٥ - وفضلاً عن ذلك، طلب المجلس إلى مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان أن تنظم حلقة عمل في عام ٢٠١٢، قبل انعقاد الدورة الحادية والعشرين لمجلس حقوق الإنسان، بغرض تبادل الآراء بشأن جملة أمور منها الآثار الجنسانية المترتبة على التضامن الدولي، وتأثير الحق في التضامن الدولي، ودور التضامن الدولي في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وإعمال

الحق في التنمية، وذلك بمشاركة ممثلين من جميع الدول المهتمة والخبيرة المستقلة وأعضاء اللجنة الاستشارية المعنيين بهذه المسألة والمجتمع المدني.

٦- وتقر الخبرة المستقلة، مع التقدير، بالعمل الذي أنجزه سلفها رودى محمد رزقى الذي توفي في عام ٢٠١١ وستأخذه بعين الاعتبار في ما تقوم به من عمل. وستُجمَع نتائج أنشطتها هي والعمل الذي أنجزه في الماضي لكي يكون قاعدةً تجريبية يصاغ على أساسها مشروع الإعلان بشأن حق الشعوب والأفراد في التضامن الدولي الذي سيُقدَّم إلى المجلس بحلول عام ٢٠١٤.

ثانياً - التعاون مع اللجنة الاستشارية لمجلس حقوق الإنسان

٧- شاركت الخبرة المستقلة المعنية بحقوق الإنسان والتضامن الدولي في الجلسة الثامنة للجنة الاستشارية لمجلس حقوق الإنسان أثناء نظرها تمهيدياً في مشروع الورقة بشأن حقوق الإنسان والتضامن الدولي التي أعدها فريق الصياغة (A/HRC/AC/8/CRP.1) مساهمةً منها في عمل الخبرة المستقلة على مشروع الإعلان بشأن حقوق الإنسان والتضامن الدولي تنفيذاً لقرارات مجلس حقوق الإنسان ٢/٩ و ٩/١٢ و ٣/١٥. وطرحت الخبرة المستقلة آراءها بشأن حقوق الإنسان والتضامن الدولي وأعربت عن تقديرها للجنة على ما قدمته لها من دعم ومساعدة وقالت إن الولاية ستستفيد بشكل كبير من إرشادها وحكمتها.

٨- وعرضت الخبرة المستقلة مستجدات أنشطتها منذ تعيينها كصاحبة ولاية، وقدمت عرضاً موجزاً لخطة عملها. وعلقت الخبرة المستقلة على مشروع الورقة التي أعدها فريق الصياغة مشيرةً إلى أنه قد تُستلهم بعض أجزائها في نهاية المطاف في وضع المبادئ التي سيُسترشد بها في وضع مشروع الإعلان بشأن التضامن الدولي، والذي ستقدمه إلى مجلس حقوق الإنسان بحلول عام ٢٠١٤.

٩- وتبادل أعضاء اللجنة الاستشارية والخبرة المستقلة الآراء بشأن مقترحات بزيادة توطيد الأساس المنطقي الذي يقوم عليه صوغ مفهوم لحقوق الإنسان والتضامن الدولي، بما في ذلك زيادة التدقيق في الحجج الدامغة من المعاهدات المتعددة الأطراف التي تشدد على التضامن من خلال الالتزامات التي تقطعها الدول على نفسها، ومسألة التعاون الدولي كأحد واجبات الدول. وأخبر رئيس فريق الصياغة الخبرة المستقلة بأنه سيتم تعديل مشروع الورقة في ضوء الآراء التي قدمتها، وبأن اللجنة تعتزم وضع مشروع الورقة التي أعدها الفريق العامل في صيغتها النهائية في اجتماعها المقبل.

١٠- وتناول الكلمة عدد من الدول الأعضاء في مجلس حقوق الإنسان عبرت فيها تلك الدول عن تقديرها للتعاون الذي تم بين الخبرة المستقلة واللجنة الاستشارية، وأعربت الدول الأعضاء عن آرائها في مواضيع منها العلاقة بين التضامن الدولي والحق في التنمية في تعزيز

جميع حقوق الإنسان؛ وفهم التضامن الدولي في سياق الاستدامة والتعايش السلمي والإنصاف؛ وأهمية التضامن الوقائي؛ والتعاون الدولي من أجل المنفعة المتبادلة. ودعت الخبرة المستقلة عضوين في اللجنة الاستشارية إلى المشاركة في حلقة عمل الخبراء التي عُقدت في جنيف يومي ٧ و٨ حزيران/يونيه ٢٠١٢ عملاً بقرار المجلس ٥/١٨.

ثالثاً - حلقة عمل الخبراء بشأن حقوق الإنسان والتعاون الدولي

- ١١ - وعملاً بقرار مجلس حقوق الإنسان ٥/١٨، عُقدت حلقة عمل الخبراء بشأن حقوق الإنسان والتضامن الدولي في جنيف يومي ٧ و٨ حزيران/يونيه ٢٠١٢ برعاية الخبرة المستقلة المعنية بحقوق الإنسان والتضامن الدولي.
- ١٢ - وفي القرار نفسه، طلب مجلس حقوق الإنسان إلى الخبرة المستقلة أن تقدم إلى مجلس حقوق الإنسان تقريراً موجزاً عن المناقشات التي جرت في حلقة العمل، وفقاً لبرنامج عمل المجلس.
- ١٣ - ويرد موجز المناقشات التي جرت أثناء حلقة العمل في الإضافة المرفقة بهذا التقرير.

رابعاً - بعثة الدراسة القطرية: البرازيل

- ١٤ - التضامن الدولي مفهوم محير وعصي على التعريف بوجه خاص فيكاد بذلك يكون فكرة مجردة. غير أنه يستحيل واضحاً جلياً عندما يتحقق، فيتخلل الفكر والعمل وتكون آثاره ملحوظة. ولهذا السبب، ترى الخبرة المستقلة أن مهمتها، التي تلخص في وضع قواعد ومعايير لما سيؤدي في نهاية المطاف إلى صياغة مشروع إعلان بشأن حق الشعوب والأفراد في التضامن الدولي، تقتضي إقامة حوار مع الدول ومع وكالات الأمم المتحدة وغيرها من الوكالات الدولية، ومع أكبر عدد ممكن من أصحاب المصلحة.
- ١٥ - وفوق هذا الاعتبار الهام، يكون أخذ السياسة التي تتبعها الدول وممارستها الحقيقية بعين الاعتبار، وهما قناتان حيويتان للتضامن الدولي وللتعاون الدولي، أمراً في غاية الأهمية. ولذلك، ترى الخبرة المستقلة أن أنسب السبل وأشدّها فعالية لفهم سياسة التضامن الدولي وممارسته تكون من خلال اتباع أساليب تجريبية في الدراسة والملاحظة على أرض الواقع.
- ١٦ - وقامت الخبرة المستقلة بأول بعثة رسمية لإجراء دراسة قطرية إلى البرازيل في الفترة من ٢٥ إلى ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٢ بغرض تبادل وجهات النظر مع الحكومة وغيرها من الفاعلين وبغرض جمع المعلومات بشأن تجارب البرازيل في التضامن الدولي ومنها على الخصوص تلك التي تمت في إطار ما أنجزته من أنشطة التعاون الدولي.

١٧- وتعرب الخبيرة المستقلة عن تقديرها العميق لحكومة البرازيل إذ أتاحت لها فرصة الوقوف على "دبلوماسية التضامن" التي مارستها البرازيل وتلقّتها من مصدرها بعد أن كانت معرفتها بها في السابق تقتصر على ما قرأته وما سمعته عنها، وهي الدبلوماسية التي أثارته اهتماماً متزايداً لدى المجتمع الدولي. وأجريت بعثة الدراسة القطرية إلى برازيليا التي هي مقر الوزارات والوكالات الحكومية. ومكثت الخبيرة المستقلة أيضاً في ريو دي جانيرو في الأسبوع الذي سبق الزيارة القطرية من أجل حضور مؤتمر القمة ريو+٢٠، حيث تمكنت من القيام بأنشطتها خلال المؤتمر مع إجراء زيارة إلى مؤسسة حكومية وإلى وكالة إقليمية يوجد مقرها في ريو دي جانيرو.

١٨- وأعربت الخبيرة المستقلة عن تقديرها للاستقبال الحار الذي حظيت به من حكومة البرازيل ومؤسساتها المعنية بالتعاون الدولي كما أعربت عن تقديرها لما أبدته البرازيل من انفتاح في مناقشة طائفة من المواضيع ذات الصلة بولايتها. ولاحظت الخبيرة المستقلة مع التقدير أنه في حين أن المسؤولين الحكوميين الذين التقت بهم أعربوا عن فخرهم، وهم محقون في ذلك، عندما تحدثوا عن الإنجازات البارزة العديدة التي حققتها البرازيل، بما فيها بلوغ عدد من الأهداف الإنمائية للألفية قبل حلول الآجال المحددة لها في عام ٢٠١٥ بفترة طويلة، فإنهم لم يترددوا في الإقرار بوجود الصعوبات والعراقيل العديدة التي لا تزال تنتظر التصدي لها والتغلب عليها ولم يترددوا في تحديدها.

١٩- وأثناء بعثة الدراسة القطرية، التقت الخبيرة المستقلة بمسؤولين حكوميين معينين بالمسائل السياسية وبأنشطة التعاون الدولي. فالتقت في مقر وزارة الشؤون الخارجية في برازيليا بمدير وكالة التعاون البرازيلية، وبالأمين المسؤول عن تعزيز التعاون والتجارة، وبالنائب الأول للأمين العام المعني بالشؤون السياسية، وبالنائب الثاني للأمين العام المعني بالسياسات، ومدير قسم البيئة والمواضيع الخاصة؛ ومدير قسم حقوق الإنسان والشؤون الاجتماعية، وباستشاريين دوليين لدى أمانة حقوق الإنسان، وبأمين سياسات تعزيز المساواة بين الأعراق، وبالأمين المسؤول عن السياسات الخاصة بالمرأة، وبالمنسق العام لأعمال مكافحة الجوع الدولية وفريقه، وبرئيس شعبة التعاون في مجال التعليم، وبرئيس شعبة العلوم والتكنولوجيا والابتكار.

٢٠- وفي مقر الوزارات في برازيليا، التقت الخبيرة المستقلة بالأمينة المعنية بتفتيش العمل وفريقها، وبالمنسق العام في وزارة الصحة المعني بالتعاون وفريقه، وبرئيس المجلس الاستشاري الدولي، ومسؤولين في قسم الشؤون الدولية التابع لوزارة التنمية الاجتماعية ومكافحة الجوع، ومسؤولين في أمانة العلوم والتكنولوجيا والعمل على الاندماج الاجتماعي، وبالاستشاري الدولي لدى وزارة العلوم والتكنولوجيا والابتكار، وبمنسق التعاون التقني في المؤسسة البرازيلية للأبحاث الزراعية التابعة لوزارة الزراعة، ومدير شعبة في مؤسسة بنك البرازيل، وبكبير المستشارين للشؤون الدولية وتعزيز التجارة في وزارة التنمية الزراعية.

- ٢١- وفي مقر رئاسة الجمهورية، التقت الخبيرة المستقلة بالاستشاري الخاص لدى وحدة السياسات الخارجية في مكتب رئيس البرازيل وفريقه. والتقت أيضاً برئيسة معهد الأبحاث الاقتصادية التطبيقية وفريقها. وحضرت اجتماعاً للمجلس الوطني للأمن الغذائي حيث قدمت عرضاً موجزاً عن ولايتها والأهداف المتوخى تحقيقها من زيارتها الدراسية.
- ٢٢- وفي الكونغرس البرازيلي، اجتمعت الخبيرة المستقلة برئيس لجنة حقوق الإنسان في مجلس الشيوخ وبنائب رئيس لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب ومع رئيس اللجنة السابق. واجتمعت أيضاً بنائب برلماني آخر شغل منصب رئيس اللجنة مرتين.
- ٢٣- وفي ريو دي جانيرو، التقت الخبيرة المستقلة بالمدير التنفيذي لمعهد أمريكا الجنوبية لإدارة الصحة وفريقه؛ ومدير مركز العلاقات الدولية في مؤسسة أوسفالدو كروز وزملائه.
- ٢٤- وعُقدت اجتماعات للتشاور مع ممثلين عن وكالات الأمم المتحدة في البرازيل ومع منظمات المجتمع المدني. وعُقد اجتماع أيضاً مع منسق الأمم المتحدة المقيم.
- ٢٥- وشكرت الخبيرة المستقلة جميع من سلف ذكرهم على مجاملاتهم وعلى الوقت الذي أمضوه معها. وهي تعرب عن امتنانها لكارلوس داكوتها أوليفيرا وفريقه، وهو المنسق لدى وزارة الشؤون الخارجية المسؤول عن بعثة الدراسة القطرية، ولمارينا نازاريت فاراني أسيفيدو، الممثلة الدائمة للبرازيل لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف وفريقها في البعثة الدائمة، على ما قدموه من دعم ومساعدة.
- ٢٦- وقد جُمعت نتائج المشاورات والحوارات التي أجرتها الخبيرة المستقلة مع المسؤولين في حكومة البرازيل في العرض الموجز أدناه، مع إيلاء الأهمية الأكبر لمدى فائدة هذه المعلومات بالنسبة لسياسة التضامن الدولي وممارسته.

ألف- من سمات التعاون الدولي البرازيلي

- ٢٧- ينص الدستور الاتحادي لعام ١٩٨٨ في البرازيل على عدد من المبادئ التي تحكم علاقات البرازيل الدولية ومنها الاستقلال الوطني وعلو حقوق الإنسان وتقرير المصير وعدم التدخل والتعاون بين الشعوب من أجل تقدم البشرية. وترتكز هذه المبادئ على تضامن المجتمع البرازيلي المكرس أيضاً في الدستور، وتطبق جميعها في بناء سياسة للتعاون الدولي مندمجة في أهداف السياسة الخارجية.
- ٢٨- وقد شكلت هذه المبادئ الدستورية التي تحكم العلاقات الدولية سمات التعاون البرازيلي القائم على التضامن، إذ تسعى البرازيل إلى المساهمة في تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي لبلدان أخرى عن طريق إطلاع تلك البلدان على الدروس المستفادة وعلى المعارف المكتسبة من التجارب الناجحة وعلى الممارسات الفضلى. وتستفيد البرازيل من

الحلول التي ابْتُدعت وطُوِّرت داخلياً في مساندة بلدان أخرى تواجه صعوبات مشابهة من أجل التغلب على عوائق تنميتها.

٢٩- ويتم التعاون من جانب البرازيل بناءً على طلبات تُستلم من بلدان أخرى مع إيلاء الاعتبار الأكبر لاحتياجاتها الخاصة وكذلك استجابةً للنداءات الإنسانية التي تطلقها وكالات دولية متخصصة. ولا تُفرض أي شروط كما أن التعاون لا يتوخى تحقيق أي ربح. والتضامن هو محرك التعاون الذي يتمسك بشروط الدستور البرازيلي المتمثلة في عدم التدخل وفي احترام السيادة وتقرير المصير.

٣٠- ووصف رئيس وكالة التعاون البرازيلية التعاون البرازيلي بأنه تبادل بين أكفاء، لا تفاعل بين مانح وملتقٍ. والتعاون البرازيلي شبيه بالشعب البرازيلي الذي هو أمة من المجتمعات المختلطة تتعايش في سلام. ويتسم هذا الشعب بمثالية في عديد من الأوجه إذ على الرغم من الفقر يسود بين أفرادهِ إحساس قوي بالتضامن، لا الشفقة. وينبغي ألا يُنظر إلى التعاون باعتباره حل للمشاكل فقط؛ فهو حوار بين أمم وشعوب من أجل التصدي للمشاكل معاً.

٣١- ومن أهم سمات التعاون التقني البرازيلي أن كلا الشريكين يتعلمان من بعضهما البعض من خلال تبادل التجارب والمعارف مؤكدين بذلك مبدأ "التضامن المتبادل" بين الشعوب. وهو عمل تشاركي لا يكون فيه البلدان الشريكان متلقين سلبيين وإنما يعملان بنشاط منذ مرحلة التفاوض بما يضمن تلاؤم منهجية التعاون مع سياق الواقع المحلي.

باء- البنية والنطاق

٣٢- وكالة التعاون البرازيلية، التابعة لوزارة العلاقات الخارجية، هي الوكالة المكلفة بولاية التفاوض بشأن برامج التعاون التقني التي تشارك فيها البرازيل، وتنسيقها وتنفيذها ورصدها. وتقدم وكالة التعاون البرازيلية الإرشاد للوكالات البرازيلية الأخرى فيما يتعلق بفرص التعاون التي تشارك فيها البرازيل، وتدعمها في إعداد المشاريع، وتنسيق المفاوضات بين الأطراف المشاركة، وفي رصد وتقييم تنفيذ المشاريع، وفي نشر المعلومات المتعلقة بتطوير المشاريع ونتائجها. وقد مكّن هذا الأمر من نشر المعارف التقنية التي تقدمها المؤسسات البرازيلية لنظرائها في أكثر من ٨٠ بلداً نامياً. ولذلك، لا بد من التزام الوكالات والكيانات العامة والجامعات الخاصة، ومنظمات المجتمع المدني التي هي طرف في الشراكة، بالتعاون.

٣٣- والتعاون التقني الدولي الذي تقدمه البرازيل عملية يجرها الطلب على أساس التضامن بين البلدان النامية بهدف مساعدة البلدان الشريكة في تقوية مؤسساتها ومواردها البشرية. وهكذا فإن الهدف الأساس من التعاون التقني الذي تقدمه البرازيل لبلدان الجنوب

هو تطوير القدرات. وتستفيد البلدان الشريكة من نقل حقيقي للمعارف ومن تبادل التجارب التي تكون قد أُنجزت في ظل واقع اجتماعي واقتصادي مشابه.

٣٤- ويمثل التعاون التقني والمنح الدراسية التي تُقدّم للأحزاب والتعاون الدولي في المجال الإنساني والتبرع للمنظمات الدولية الأشكال الأساسية لما تسميه البرازيل "التعاون البرازيلي من أجل التنمية الدولية". وتشكل الزراعة والأمن الغذائي والتغذية والصحة والتعليم والتدريب المهني مجالات التعاون الرئيسية. ويرمي التعاون البرازيلي في أفريقيا أيضاً إلى تقوية العلاقات مع البلدان الأفريقية الناطقة بالبرتغالية وهي أنغولا والرأس الأخضر وغينيا - بيساو وموزامبيق وسان تومي وبرينسيبي. وترتكز مشاريع التعاون في آسيا بالأساس على تيمور ليشتي مع التشديد على مجالات الزراعة والأمن الغذائي والتعليم والنظام القضائي والتدريب المهني والإدارة العامة. وقد بادرت البرازيل مؤخراً إلى ربط علاقات مع أربعة بلدان آسيوية من مجموعة أقل البلدان نمواً وهي أفغانستان وكمبوديا ولاوس وميانمار.

٣٥- ويساهم التعاون بين بلدان الجنوب في توطيد علاقات البرازيل مع البلدان الشريكة لأنه يعزز التبادل بشكل عام، ويؤدي إلى توليد المعارف التقنية ونشرها وتطبيقها؛ ويبيّن قدرات الموارد البشرية؛ ويقوي بالأساس المؤسسات في جميع البلدان المشاركة ويرسخ في الوقت نفسه السياسات العامة في البرازيل. وقد أبرمت اتفاقات تعاون بين البرازيل وثلثين بلداً نامياً في أمريكا الجنوبية والشمالية والوسطى وفي منطقة البحر الكاريبي. ولا تزال البرازيل تقيم برامج تعاون تقني مع ٣٨ بلداً أفريقياً ينتمي ٢٢ بلداً منها إلى مجموعة أقل البلدان نمواً. ٣٦- وتسترشد البرازيل في تنفيذ التعاون التقني الثلاثي بنفس المبادئ التي يقوم عليها تعاونها مع بلدان الجنوب. ويمكن التعاون الثلاثي الأطراف من التوفيق بين الميزة النسبية المتأتمية من التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون مع شركاء إثمائيين آخرين (التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف)، ومن التحكم في أثر تبادل المعارف بين البلدان النامية. وهذه عوامل تحدث أثراً إيجابياً أكبر في تشجيع عمليات التنمية المحلية. وقد نفذت البرازيل أو هي في طور تنفيذ اتفاقات للتعاون الثلاثي مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأعضاء فيه ومع اليابان في بلدان أفريقية وفي بلدان في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وتؤدي وكالات الأمم المتحدة أيضاً دوراً هاماً في التعاون الدولي الذي تقوم به البرازيل، ومنها منظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي وصندوق الأمم المتحدة للسكان. وتقيم شراكة مع البرازيل أيضاً منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين وهيئة الأمم المتحدة للمرأة.

٣٧- والبرازيل منخرطة أيضاً في أساليب تعاون أخرى تتماشى مع المبادئ التي تطبقها في أشكال التعاون الأخرى والتي هي حالياً في مرحلة التنفيذ الأولى، ومنها ما يلي:

(أ) في السياق بين الإقليمي، أنشأ منتدى الحوار بين مجموعة الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا، الذي أسسته البلدان الثلاثة في عام ٢٠٠٣، صندوق مجموعة الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا للتخفيف من الفقر والجوع، وهو مبادرة رائدة استُحدثت في عام ٢٠٠٤ بغرض تحديد المشاريع التي يمكن استنساخها وترقيتها والتي يمكن للبلدان الثلاثة معاً أن تكيفها وتنفذها في بلدان نامية تبدي اهتماماً بذلك. وتُطلع البلدان الثلاثة أقل البلدان نمواً على ممارساتها الفضلى من خلال المشاريع التي ينفذها صندوق مجموعة البلدان الثلاثة في مجالات كالتنمية الزراعية والأمن الغذائي والماء الآمن الصالح للشرب والرعاية الصحية والهاياكل الأساسية وجمع النفايات وإعادة تدويرها وبناء القدرات في مكافحة فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز. وفي المجال بين الإقليمي أيضاً، هناك مبادرتان هامتان لا تفتأ أهميتهما تتزايد وهما مؤتمر القمة الأفريقي - الأمريكي الجنوبي ومؤتمر قمة البلدان العربية وأمريكا الجنوبية؛

(ب) في السياق الإقليمي، المعهد الأمريكي الجنوبي لإدارة الصحة هو كيان حكومي دولي عضو في المجلس الأمريكي الجنوبي للصحة التابع لاتحاد أمم أمريكا الجنوبية، تم تدشينه في عام ٢٠١١ في ريو دي جانيرو، البرازيل. أما المجالات الاستراتيجية التي تركز عليها الخطة الصحية الخمسية لاتحاد أمم أمريكا الجنوبية فهي شبكة اليقظة والرد في مجال الصحة في أمريكا الجنوبية، وتطوير نظام صحي عام، وتمكين الجميع من الحصول على الأدوية، وتعزيز الصحة ومحددات الصحة وإدارة الموارد البشرية. ولأن المعهد ملتزم بتنفيذ جدول الأعمال الأمريكي الجنوبي في مجال الصحة والأولويات المبينة في الخطة الصحية الخمسية ٢٠١٠-٢٠١٥ لاتحاد أمم أمريكا الجنوبية، فإنه يركز أعماله على الاستراتيجيات التالية: تبادل الموارد البشرية وتدريبها؛ ووضع خطوط بحث وتشخيص؛ وركم المعارف المتعلقة بإدارة الصحة ونشرها؛ وتنظيم العرض والطلب من أجل التعاون؛ وتشجيع التشبيك.

٣٨- وقد وضعت وكالة التعاون البرازيلية برنامجاً يسمى "التعاون التقني البرازيلي: الزراعة والأمن الغذائي والسياسات الاجتماعية لفترة السنتين ٢٠١١-٢٠١٢". ويتكون البرنامج من ٢٤ درساً قصيراً يستغرق ٤٠ إلى ٨٠ ساعة دراسية، وهي دروس تعطى في البرازيل لفائدة الأطراف المهتمة من البلدان في منطقة البحر الكاريبي وفي أفريقيا وفي وسط وجنوب آسيا وفي منطقة المحيط الهادئ وأوروبا الشرقية والقوقاز. وتنفذ وكالة التعاون البرازيلية هذا البرنامج بالتعاون مع ٢٠ وكالة برازيلية معروفة بكفاءتها في مجالات الزراعة والبيئة ومصائد الأسماك وتربية الأسماك والسلامة الغذائية والتنمية الريفية وسياسة السلامة الغذائية والسياسة الجنسانية. وتعتقد البرازيل أن هذا البرنامج مثال جيد على التعاون فيما بين بلدان الجنوب، حيث تتوقع البرازيل أن تتعلم من شركائها أيضاً، وحيث إن جميع الأطراف المنخرطة فيه تستفيد من تبادل تقني دولي.

جيم - ممارسات جيدة في التضامن والتعاون الدوليين

٣٩- ترد في الموجز أدناه ممارسات جيدة انتُقيت لأن نتائجها تنطوي على إمكانية كبيرة لتهيئة بيئة تمكّن من إعمال حقوق الإنسان.

الزراعة والأمن الغذائي: نحو إعمال الحق في الغذاء

٤٠- الزراعة مجال رئيسي من المجالات التي تتعاون فيها البرازيل مع شركائها الجنوبيين. فمؤسسة الأبحاث الزراعية البرازيلية، التابعة لوزارة الزراعة والمواشي والتموين الغذائي، قد كانت أحد أهم الفاعلين في مجال التعاون التقني في ميدان الزراعة. وتتلخص مهمتها في إجراء الأبحاث والتطوير والابتكار بغرض إيجاد حلول قابلة للتطبيق من أجل تنمية الزراعة تنمية مستدامة بما فيه منفعة المجتمع البرازيلي. وترتكز المؤسسة أبحاثها على مجالات ذات أهمية بالغة بالنسبة لتنمية البلد.

٤١- ولا غنى عن العمل الذي تقوم به مؤسسة الأبحاث الزراعية في نجاح الزراعة الاستوائية البرازيلية مما حفز بعض البلدان التي تعاني مشاكل وصعوبات مشابهة على التماس المعلومات من مؤسسة الأبحاث الزراعية والشراكة معها. وقد كان التعاون الدولي حاسماً في إنشاء مؤسسة الأبحاث الزراعية وتوطيدها فهي تعتبر اليوم أكثر معاهد الأبحاث الزراعية الاستوائية تطوراً في العالم.

٤٢- وللمؤسسة الأبحاث الزراعية برنامج دراسات عليا متين أرسل مئات من المهنيين الشباب إلى الخارج في بعثات دراسية إلى الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا وإسبانيا وهولندا وألمانيا وأستراليا. وقد كانت المشاريع التي مولها البنك الدولي ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية والحكومة اليابانية مهمة جداً في تمويل برنامج التنمية البشرية هذا وكذلك في تجهيز وحدات الأبحاث. ولدى مؤسسة الأبحاث الزراعية في الوقت الحاضر ٤٦ مركز أبحاث وهي قناة رئيسية لتعاون البرازيل مع عدد من البلدان ولنقل تجاربها وتكنولوجياها ولتكيف هذه التجارب والتكنولوجيات مع الظروف المحلية في البلدان الشريكة.

٤٣- وقد أطلعت البرازيل البلدان الشريكة على خبرتها في مجال تيسير الوصول وإنتاج الأغذية - التحسين الجيني؛ والزراعة المحسنة، وأساليب الري والحصاد؛ واستخدام الآلات الزراعية؛ وتربية المواشي؛ وتحويل المنتجات الحيوانية - وفي مجال التسويق. وقد سعت البرازيل إلى تحسين الأمن الغذائي والتغذية عن طريق تقوية الزراعة الأسرية وقد حققت نجاحاً ملحوظاً في إنشاء تعاونيات للمزارعين بغية تحقيق قيمة مضافة لمحصولهم الزراعي وزيادة دخل الأسر. ويوسع إطلاع البلدان النامية على الممارسات الفضلى التي كرستها الحكومة البرازيلية النطاق الجغرافي للتعاون الذي تقدمه البرازيل ويقدم سياسات وبرامج تنفذ بنجاح في البرازيل ترمي إلى إنقاذ سكانها من الفقر.

٤٤ - أما مبادرة السوق الأفريقية البرازيلية للابتكار الزراعي فهي عملية تركز على تحقيق منافع لصغار المزارعين والمنتجين. والغاية من هذه المبادرة تعزيز الابتكار الزراعي لأغراض التنمية في القارة الأفريقية عن طريق إنشاء وتقوية شراكات بين منظمات أفريقية وأخرى برازيلية حيث تستقطب ذلك الطيف الواسع من الجهات الفاعلة المشاركة في إنتاج معارف زراعية في مجالات منها الأبحاث والوسط الأكاديمي والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والمنتجون وصناع السياسات. وقد كانت مؤسسة الأبحاث الزراعية ومنتدى الأبحاث الزراعية في أفريقيا من وضع مبادرة السوق الأفريقية البرازيلية بدعم من وزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والبنك الدولي ووكالة التعاون البرازيلية ومؤسسة بيل وميليندا غيتس. وهذا التعاون بين بلدان الجنوب بدعم نشيط من بلدان الشمال يقدم مساهمة هامة في زيادة الإنتاج الزراعي وفي زيادة تيسير سعر الغذاء للفقراء في أفريقيا، فيكتمل بذلك جهوداً أخرى لا تزال جارية. وقد شُرع مؤخراً في تنفيذ نفس المبادرة في منطقة أخرى هي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وتُعرف باسم سوق الابتكار الزراعي للبرازيل وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

٤٥ - وفي عام ٢٠٠٨، أنشئ برنامج للمساعدة في تطوير صناعة القطن في البلدان الأربعة المنتجة للقطن (وهي بنن وبوركينا فاسو وتشاد ومالي)، والذي يُعرف أيضاً باسم مشروع القطن ٤، بدعم مالي من الحكومة البرازيلية لفائدة مبادرة القطن لمنظمة التجارة العالمية، التي طرحتها البلدان الأربعة المنتجة للقطن إثر ما تكبدته من خسائر بسبب سياسات الدعم المتبعة في سوق القطن العالمية. وتتلخص الأهداف من المشروع في المساهمة في زيادة تنمية صناعة القطن في البلدان الأربعة المنتجة له، ونقل التكنولوجيا البرازيلية إليها من أجل زيادة ربحية سلسلة الإمدادات في صناعة القطن، وتحسين نوعية الحياة والرفع من مستويات الأمن الغذائي والتغذية في البلدان المستفيدة.

٤٦ - وتشكل سياسات البرازيل وتجاربها وتركيزها على البرامج الاجتماعية رابطاً هاماً بين الأهداف التي حددها بلدان منطقة البحر الكاريبي وأمريكا الجنوبية وأمريكا الوسطى فيما يتعلق بالتنمية. وقد شرعت الحكومة البرازيلية بالفعل، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة، في تنفيذ برامج للتعاون بين بلدان الجنوب في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي فتطّلع البلدان الأخرى على تجاربها وسياساتها الرامية إلى تعزيز الأمن الغذائي في المنطقة.

٤٧ - ومن البرامج البرازيلية ذات الفائدة الخاصة برنامج (Fome Zero - صفر من الجوع)، الذي توقف تنفيذه حالياً ولكنه مدرج في برنامج (Brasil Sem Miséria - البرازيل بلا فقر مدقع)، وكذلك الأنشطة التي تنفذها وزارة التنمية الزراعية ووزارة التنمية الاجتماعية والصندوق الوطني لتطوير التعليم وغير ذلك من المؤسسات والتي تستهدف شبكات الضمان الاجتماعي والتنمية الزراعية التي تقوم بشكل واضح على الأبحاث وتتركز على تحقيق التنمية لفائدة الفقراء والجوعى.

٤٨ - وقد أُلهم برنامج (Fome Zero - صفر من الجوع) برنامجاً مشابهاً في نيكاراغوا وبلدان أخرى في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. إذ ينفذ برنامج الأغذية العالمي برامج أخرى مشابهة تقوم على أفكار مماثلة في جميع بلدان أمريكا اللاتينية. ومن البرامج الهامة الأخرى برنامج الشراء من الأفارقة لأجل أفريقيا. ويستفيد البرنامج من الخبرة التي اكتسبتها البرازيل من برنامج شراء الأغذية الخاص بها الذي نفذته. بمشاركة منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي. ويوفر المشروع التمويل لشراء الأغذية من خمسة بلدان أفريقية (هي إثيوبيا والنيجر وملاوي وموزامبيق والسنغال). بما يعود بالنفع على صغار المزارعين وضعاف الحال من السكان.

الصحة والمحددات الصحية : نحو إعمال الحق في الصحة

٤٩ - تحظى الصحة بالأولوية في جدول الأعمال البرازيلي الداخلي وفي التعاون الدولي معاً حيث تطبق البرازيل نهجها الهيكلي المتسم ببذل الجهود من أجل تطوير القدرات الفردية والمؤسسية في البلدان الشريكة وتحقيق نتائج مستدامة.

٥٠ - لذلك، فإن أهم مشاريع التعاون البرازيلي في أفريقيا وأمريكا الجنوبية تركز على تدريب الموارد البشرية وبناء القدرات في مجال الأبحاث أو التعليم أو الخدمات وعلى تقوية أو إنشاء مؤسسات نظام رعاية صحية. بما في ذلك وزارات الصحة ومدارس الصحة العمومية ومعاهد الصحة الوطنية وكليات لتدريب عاملين أعلى مستوى وكليات بوليتكنيك متخصصة في الصحة ومعاهد ومصانع التطوير التكنولوجي والإنتاج. ويقوم نظام الصحة العمومية في البرازيل وتعاونها الدولي في مجال الصحة على مبدأ تعميم الاستفادة من نظام الصحة العمومية.

(أ) يركز اتفاق ثلاثي مبرم بين هايتي وكوبا والبرازيل على إقامة هياكل الصحة في هايتي وعلى إنشاء نظام وطني لاستقبال المرضى الخارجيين وعلى تدريب العاملين في مجال الصحة، ولا سيما العاملين من الرتبة المتوسطة الذين يحتاجهم النظام بصورة عاجلة، وعلى السيطرة على الأمراض المعدية. ويتطلب تنفيذ الاتفاق إعادة بناء نظام الصحة بشكل كامل لكي يكون أقدر على تلبية احتياجات سكان هايتي في مجال الصحة. ففي اليوم الذي تلا وقوع الزلزال، حُددت معايير بهدف إعادة بناء نظام الصحة العمومية في هايتي. ومن الأهداف المتوخى تحقيقها من الاتفاق تمكين الجميع من الحصول على الخدمات الصحية وتحقيق ذلك رهنً برغبة السكان في المشاركة في إعادة بناء البلد وبقدرتهم على ابتداع أشكال مبتكرة من التضامن؛

(ب) تشارك مؤسسة أوسفالدو كروز (فيوكروز)، التابعة لوزارة الصحة البرازيلية، في إنشاء مصنع لإنتاج مضادات الفيروسات العكوسة في موزامبيق. ويشتمل المشروع على تنفيذ متعدد الاختصاصات كتدريب العاملين التقنيين المحليين في مجال معاينة

الأدوية وتفتيشها واعتمادها ومراقبتها، وكذلك في عمليتي إنتاجها وتسويقها، حتى تستطيع وكالة التنظيم الموزامبيقية أن تنشئ بكفاءة مصنعاً لإنتاج مضادات الفيروسات العكوسة. وتتمتع منظمة أوسفالدو كروز بشهرة عالمية بوصفها مركز أبحاث رائد في مراقبة أمراض منها فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز والملاريا والسل. ومن المهام الرئيسية التي تقوم بها المؤسسة صنع منتجات استراتيجية لحساب النظام الموحد للصحة العمومية في البرازيل. وهي تتمتع، إلى جانب معهد تكنولوجيا العقاقير - أحد أكبر المختبرات الصيدلانية العامة في البلد - بخبرة واسعة في تكنولوجيات إنتاج العقاقير المستخدمة في علاج فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز.

٥١- وكان قد افتتح أول بنك لحليب الأم في البرازيل في عام ١٩٤٣. وفي عام ١٩٨٥، ونتيجة لما استثمرته مؤسسة فيو كروز فيه من أبحاث وتطوير تكنولوجي وتعليم واستشارة، تطور ذلك البنك ليصبح من العناصر الأساسية في إنشاء ما يسمى اليوم أكبر وأعقد شبكة من بنوك حليب الأم في العالم، وهي أهم استراتيجية حكومية لخفض وفيات الرضع. ويشكل بنك حليب الأم نموذجاً يجمع بين الموثوقية العالية والدقة التقنية بكلفة تشغيلية منخفضة. وفي عام ٢٠٠١، منحت منظمة الصحة العالمية جائزةً لشبكة بنوك حليب الأم تقديراً لمساهمتها الكبرى في الحد من وفيات الرضع والتشجيع على الرضاعة الطبيعية في تسعينات القرن الماضي. ويتزايد التعاون الدولي بشكل مطرد نتيجة جهود وكالة التعاون البرازيلية حيث يجري بالفعل تنفيذ ١٩ مشروعاً في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، إلى جانب مبادرات تستنسخ النموذج البرازيلي في بلدان أفريقية. وقد اعتمدت بلدان أوروبية، كالبرتغال وإسبانيا، تكنولوجيا بنك حليب الأم التي طورها البرازيل.

الضمان الاجتماعي: نحو إعمال الحق في مستوى معيشة لائق

٥٢- إن سياسات التعاون التي تنتهجها البرازيل على الصعيد الدولي مرآة تعكس سياساتها الاجتماعية الداخلية وخير مثال على ذلك برنامج (Brasil Sem Miséria - البرازيل بلا فقر مدقع)، وبرنامج (Fome Zero - صفر من الجوع)، والبرنامج الوطني لإطعام تلاميذ المدارس، وبرنامج Bolsa Familia (برنامج إرسال النقود المشروط)، وبرنامج Luz para Todos (الكهرباء للجميع)، وبرنامج Casa para Todos (السكن للجميع)، ومنذ عهد أقرب برنامج Brasil Carinhoso (البرازيل الحانية)، وهو امتداد لبرنامج Bolsa Familia يُعنى خاصة بالأسر التي لديها أطفال تتراوح أعمارهم بين صفر و٦ سنوات.

٥٣- ونظراً إلى النتائج الإيجابية التي تحققت في السنوات الأخيرة، تشجعت الحكومة البرازيلية، من خلال وزارة التنمية الاجتماعية ومكافحة الجوع، على بذل جهد خاص من أجل نقل تكنولوجيا السياسات الاجتماعية، وتقوية التنمية الاجتماعية وراء حدودها، فطبقت ما يسمى "دبلوماسية السياسة الاجتماعية" التي يتم تنفيذها حالياً.

٥٤- ويُستشهد في التعاون الدولي في المجال الاجتماعي بالتركيز على بناء القدرات المؤسسية في البلدان الشريكة وبالأهمية التي تُعطى للأثر المضاعف في مشاريع التعاون وبالتركيز على أوجه التشابه الثقافية واللغوية وبنقل التكنولوجيا الاجتماعية القابلة للتكيف مع السياقات المحلية. وفيما يلي بضع أمثلة على التعاون الجاري تنفيذه:

(أ) برنامج البرازيل - أفريقيا من أجل التعاون في ميدان الضمان الاجتماعي وهو نتيجة لشراكة بين وزارة التنمية الاجتماعية ووزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة ومركز السياسات الدولية من أجل تنمية شاملة. وقد تم تطوير التعاون في مجالات أربعة هي: التعاون التقني الإقليمي، والمساعدة التقنية، والبعثات الدراسية، والتعلم عن بُعد. وشاركت في هذا البرنامج أنغولا وغانا وموزامبيق؛

(ب) تعزيز الحق في الغذاء الكافي عن طريق الحد من حالة الضعف الاجتماعي والغذائي التي يعانيها سكان البلدان الأفريقية وعن طريق تقوية برامج شراء التموينات الغذائية محلياً، كالاستراتيجية الحكومية واستراتيجية وكالات الأمم المتحدة لتقديم المساعدة والمعونة الغذائية، بما في ذلك برامج إطعام تلاميذ المدارس، وكذلك لأغراض إنسانية كما هي الحال بالنسبة لبرنامج الحصول على الغذاء الخاص بأفريقيا. أما البلدان الشريكة فهي كوت ديفوار وإثيوبيا وغانا وملاوي وموزامبيق والنيجر وكينيا ورواندا والسنغال وزمبابوي؛

(ج) التعاون بين البرازيل والمملكة المتحدة وغانا دعماً لإنشاء برنامج تمكين سبل الاستزراق من أجل مكافحة الفقر، الذي وضعته حكومة غانا.

(د) وفي السلفادور، برنامج يرمي إلى التعزيز المؤسسي لكيانات لها دور في إدارة وتنفيذ السياسات الاجتماعية؛ وتوخي الإدارة اللامركزية الأمثل للسياسات والبرامج الاجتماعية؛ وتعزيز التزام جميع أصحاب المصلحة عبر القطاعات بتعبئة الموارد المحلية والإقليمية والوطنية والدولية من أجل تنفيذ وإدارة البرامج والسياسات الاجتماعية؛ ودعم عملية صياغة مقترح معياري لمأسسة نظام الضمان الاجتماعي السلفادوري؛ وإنشاء آليات لتحسين الحوار بين الحكومة والمجتمع المدني؛ وتحسين القدرات الفعلية لمديري البرامج والسياسات الاجتماعية السلفادورية؛ وتشجيع تكامل نظام حماية الأطفال والمراهقين في السلفادور.

دال - ملاحظات الخبرة المستقلة

٥٥- تؤكد الخبرة المستقلة أن الفقرات السابقة لا تتضمن سوى عرضاً موجزاً لبعض ملاحظاتها أثناء بعثة الدراسة القطرية التي أجرتها إلى البرازيل. وهكذا فإن الملخص لا يشتمل على معلومات أخرى جمعتها أثناء زيارتها. ومن أجل وضع إطار مرجعي أوسع وزيادة تمحيص ممارسات التضامن الدولي في برامج التعاون الدولي التي تنفذها البرازيل، سيصدر

عما قريب تقرير كامل في هذا الشأن وسيقدّم إلى الدورة الرابعة والعشرين لمجلس حقوق الإنسان في أيلول/سبتمبر ٢٠١٣.

٥٦- واستناداً إلى ما لاحظته الخبرة المستقلة وما تعلمته من أول بعثة دراسية قطرية تجريها إلى البرازيل، فإنها أشادت بسياسة وممارسة التضامن اللتين تنتهجهما حكومة البرازيل في برامج التعاون الدولي بجميع أشكالها، التي تنفذها في إطار التعاون بين بلدان الجنوب وفي سياق التعاون الثلاثي. وأعربت الخبرة المستقلة عن إعجابها بالإشارة المتكررة إلى التضامن بوصفه القوة الدافعة للتعاون الذي تبديه البرازيل، وذلك في جميع وزارات ومكاتب الحكومة التي لها دور في مشاريع التعاون، دون استثناء.

٥٧- وقد أدركت الخبرة المستقلة، من خلال بعثة الدراسة القطرية الأولى التي أجزتها، أنه تبغى، عند النظر في حيز التلاقي بين الممارسات الجيدة المتعلقة بالتضامن الدولي في إطار التعاون الدولي وبين أعمال حقوق الإنسان، دراسة الشراكات من الزاويتين معاً من أجل التثبت الكامل من أثر هذه الممارسات. ولذلك، أعربت الخبرة المستقلة عن أملها في أن تحملها بعثة الدراسة القطرية التالية إلى أحد البلدان الأفريقية الشريكة للبرازيل.

خامساً - أنشطة أخرى

٥٨- منذ أن تولت الخبرة المستقلة مهامها في ١ آب/أغسطس ٢٠١١، وبالإضافة إلى المهام التي ورد وصفها أعلاه، بثت رسائل من خلال الإعلام في المناسبات التالية: مؤتمر ديربان بشأن تغير المناخ، المعروف أيضاً باسم الدورة ١٧ لمؤتمر الأطراف؛ ويوم الأمم المتحدة الدولي للتضامن الإنساني الذي يخلد في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر من كل سنة؛ ومؤتمر ريو+٢٠. وانضمت الخبرة المستقلة أيضاً إلى مكلفين بولايات آخرين في إطار الإجراءات الخاصة في بيانات إعلامية أصدرتها بشأن اعتبار حقوق الإنسان ضرورة حتمية في مؤتمر قمة ريو+٢٠؛ ودعموا فيها فرض ضريبة عالمية على المعاملات المالية، ووجهوا العناية فيها إلى الثغرات التي لا تزال قائمة في مجال تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية التي وضعتها الأمم المتحدة.

٥٩- وتحدثت الخبرة المستقلة في منتديات مختلفة يُذكر منها على الخصوص ما يلي:

ألف- حلقة النقاش التي عقدها مجلس حقوق الإنسان بشأن موضوع: "سبيل المضي قدماً في أعمال الحق في التنمية: بين السياسات والتطبيق"

٦٠- عُقدت حلقة النقاش في جنيف يوم ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١١. بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لصدور إعلان الحق في التنمية (قرار الجمعية العام ٤١/١٢٨).

وأشرفت رئيسة مجلس حقوق الإنسان على إدارة حلقة النقاش التي افتتحتها المفوضة السامية لحقوق الإنسان.

٦١- وكان محور حلقة النقاش وأهدافها تعزيز فهم ما لإعلان الحق في التنمية من إسهامات وإضافات ممكنة في الأفكار والسياسات والممارسات المتعلقة بالتنمية؛ والتمعن في الطريقة التي يمكن بها إعمال الحق في التنمية في سياق التحديات السياسية والاجتماعية والبيئية والمالية المعاصرة؛ والمساهمة في وضع إطار محدد للأعمال المقبلة المتعلقة بالإعمال الفعال للحق في التنمية.

٦٢- وكانت الخبرة المستقلة أحد أعضاء فريق النقاش الثلاثة الذين دُعوا إلى عرض الأوراق التي أُعدت في هذا الموضوع وللمشاركة في النقاش التفاعلي الذي تلا تلك العروض. وتناولت في ورقتها كيف أن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وإعمال الحق في التنمية أمران يستلزمان اتباع نهج مستنير أكثر يقوم على الشعور بالانتماء والتضامن الدولي. ويمكن تعلم الكثير من الأشخاص العاديين الذين يعيشون حياتهم سوياً ويعالجون مشاكلهم ويجدون حلولاً لها في نهاية المطاف، وهم موحدون ومتضامنون في ممارسة حقهم في التنمية^(١).

باء- الحفل الاجتماعي لعام ٢٠١١

٦٣- وفقاً لقرار مجلس حقوق الإنسان ٢٦/١٦، عُقد في جنيف الحفل الاجتماعي لعام ٢٠١١ في الفترة من ٣ إلى ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١. وقد ركز الحفل الاجتماعي لعام ٢٠١١ على الحق في التنمية واستمع إلى عروض قدمها خبراء، واستُكمل كل عرض منها بتبادل تفاعلي للآراء، أفضى إلى تقديم توصيات بشأن تعزيز الحق في التنمية، بما في ذلك دور المجتمع المدني ومساهمته وإعماله الفعال، وبشأن المساعدة والتعاون الدوليين.

٦٤- وشاركت الخبرة المستقلة في فريق النقاش المواضيعي الذي تناول "إعلان الحق في التنمية في ذكراه السنوية الخامسة والعشرين" وأشارت في أثناء مشاركتها إلى أنه ينبغي أن يشكل التضامن الدولي عنصراً لا غنى عنه من عناصر الجهود الرامية إلى إعمال الحق في التنمية، وهو ما من شأنه أن يساعد في تضييق الفجوة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية عن طريق دعم الخطابات والإعلانات بإجراءات ملموسة^(٢).

(١) انظر موجز المناقشة في الوثيقة A/HRC/19/39.

(٢) انظر الموجز والاستنتاجات والتوصيات في الوثيقة A/HRC/19/70.

جيم - قمة الشعوب ٢٠١٢، ريو+٢٠

٦٥ - كانت الخبرة المستقلة من بين المتكلمين الخمسة في الحلقة التي نُظمت في ١٨ حزيران/يونيه ٢٠١٢ أثناء انعقاد مؤتمر قمة الشعوب في ريو دي جانيرو، الذي نظّمته منظمات المجتمع المدني المهتمة بحقوق الإنسان والتنمية في منطقة أمريكا اللاتينية بالتوازي مع مؤتمر ريو+٢٠. وكان موضوع النقاش "الدور الجديد للمنظمات المستندة إلى الحقوق في تعزيز العدالة الاجتماعية والبيئية".

٦٦ - وتحدثت الخبرة المستقلة عن دور التضامن الدولي في دعم جدول الأعمال العالمي المتعلق بالتنمية المستدامة. ونادت "بالتعاون على التضامن"، فحثت الدول والمجتمع المدني على العمل معاً وعلى الاستفادة مما يجمع بينها والتغلب على خلافاتها بروح من الشراكة والاحترام المتبادل وذلك لأجل مستقبلنا المشترك.

٦٧ - وتلت عروض المتكلمين الخمسة مناقشة تفاعلية شارك فيها الحضور.

سادساً - التضامن الدولي في الوثائق الختامية لمؤتمرات الأمم المتحدة الرئيسية وغيرها من مؤتمرات القمة العالمية والاجتماعات الوزارية

ألف - منتدى البلدان المعرضة لخطر تغير المناخ، اجتماع دكا الوزاري

٦٨ - استضافت وزارة الشؤون الخارجية ووزارة البيئة والغابات في بنغلاديش اجتماع دكا الوزاري لمنتدى الدول المعرضة لخطر تغير المناخ لعام ٢٠١١ يومي ١٣ و١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، وترد الوثيقة الختامية الصادرة عن الاجتماع الوزاري في إعلان دكا^(٣).

٦٩ - ويجمع منتدى البلدان المعرضة لخطر تغير المناخ، في شراكة عالمية، حكومات من أفريقيا والأمريكيتين وآسيا والمحيط الهادئ من أجل هدفٍ مشتركٍ يتمثل في إيجاد حل عاجل لأزمة تغير المناخ المتفاقمة التي تواجهها هذه البلدان حيث إنها الأكثر عرضة للتأثر بالآثار الضارة لتغير المناخ. وأعضاء المنتدى هم إثيوبيا، وأفغانستان، وبربادوس، وبنغلاديش، وبوتان، وتوفالو، وتيمور - ليشتي، ورواندا، وسانت لوسيا، وغانا، وفانواتو، والفلبين، وكوستاريكا، وكيريباس، وكينيا، ومدغشقر، وملديف، ونيبال.

٧٠ - وقد أحرز المنتدى، منذ نشأته، نجاحاً كبيراً في طرح شواغل البلدان المعرضة لخطر تغير المناخ وفي التوعية بها أثناء المحادثات الدولية التي تتناول تغير المناخ وتقديرها حق قدرها.

(٣) انظر <http://daraint.org/wp-content/uploads/2011/11/Dhaka.Declaration.pdf>

٧١- ومن أبرز ما تحقق في إعلان دكا الإقرار في ديباجته بإعراب الأمين العام للأمم المتحدة عن تضامنه وتوجيه طلب إليه لكي يستنفذ جميع السبل المتاحة لأمانته في خدمة قضية منتدى البلدان المعرضة لخطر تغير المناخ؛ والمناداة بوضع إطار/معايير مشتركة لتقييم مدى التعرض لآثار تغير المناخ بالنسبة إلى تخصيص الأموال^(٤)، والمناداة بتنفيذ الفقرة ١٤ (واو) من الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ ("اتفاقيات كانكون") على الفور (FCCC/CP/2010/7/Add.1)، التي تقر بأن الهجرة استراتيجية تكيف قابلة للتطبيق من أجل التصدي للتزوح بسبب تغير المناخ وتنص على اتخاذ تدابير لتعزيز الفهم والتنسيق والتعاون فيما يتعلق بحركات التزوح والهجرة وإعادة التوطين المخطط لها؛ والمناداة بالبداية في حوار دولي بشأن إطار عمل مناسب^(٥).

باء- المنتدى الرفيع المستوى الرابع بشأن فعالية المعونة

٧٢- اجتمع المنتدى الرفيع المستوى الرابع المعني بفعالية المعونة في بوسان، جمهورية كوريا، من ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، حيث التقى ما يزيد على ٣٠٠٠ مندوب بغرض استعراض التقدم الذي أحرز في تنفيذ مبادئ إعلان باريس ومناقشة كيفية المحافظة على فائدة جدول أعمال فعالية المعونة في سياق حالة التنمية الآخذة في التطور.

٧٣- وتوج المنتدى بتوقيع وزراء من بلدان متقدمة وأخرى نامية ومن اقتصادات ناشئة ومن دول تقدّم التعاون فيما بين بلدان الجنوب وفي إطار تعاون ثلاثي على وثيقة شراكة بوسان من أجل التعاون الفعال على التنمية^(٦). وللمرة الأولى في تاريخ المنتدى الرفيع المستوى، شارك أحد ممثلي المجتمع المدني في عملية التفاوض الفعلية، الأمر الذي يشكل منعطفاً بالغ الأهمية في التعاون على التنمية. وفضلاً عن ذلك، تشدد لغة وثيقة الشراكة على الرابط بين مكافحة الفقر وحماية حقوق الإنسان.

٧٤- وتمثل شراكة بوسان "شراكة عالمية جديدة" ترحب بالتنوع وتقر بالأدوار المختلفة التي يمكن أن يؤديها جميع أصحاب المصلحة في التعاون دعماً للتنمية. وتقوم هذه الشراكة على مجموعة مشتركة من المبادئ التي يُستهدى بها في جميع أشكال التعاون على التنمية مع الإقرار في الوقت ذاته بأن هذه المبادئ تختلف عندما يطبقها أصحاب مصلحة متنوعون من القطاعين الخاص والعام. وتشدد شراكة بوسان على أهمية أن يُطّلع المشاركون في التعاون على التنمية، في إطار التعاون بين بلدان الجنوب مثلاً، غيرهم على الدروس المستفادة.

(٤) انظر المرجع نفسه (٨).

(٥) انظر المرجع نفسه (٩).

(٦) انظر http://www.fao.org/fileadmin/user_upload/capacity_building/Busan_Effective_Development_EN.pdf

وترحب الشراكة بمساهمة منظمات المجتمع المدني والجهات الفاعلة من القطاع الخاص. وهي عازمة على العمل معاً كي تتعلم مما تحقّقه من إنجازات وابتكارات^(٧).

جيم - مؤتمر ديربان بشأن تغير المناخ (٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر - ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١)

٧٥- اشتمل مؤتمر ديربان بشأن تغير المناخ، الذي عُقد في ديربان في جنوب أفريقيا، على سلسلة من المناسبات منها الدورة السابعة عشرة لمؤتمر الأطراف، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، والاجتماع السابع لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو. وتمخضت الدورة السابعة عشرة لمؤتمر الأطراف/الدورة السابعة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف عن إبرام اتفاقات بالبدء في عملية صياغة معاهدة جديدة في عام ٢٠١٢ تُستكمل بحلول عام ٢٠١٥ وتدخّل حيز النفاذ بحلول عام ٢٠٢٠؛ وعلى إنشاء الصندوق الأخضر للمناخ؛ وعلى تمديد مدة سريان بروتوكول كيوتو بالنسبة لعدد من البلدان.

٧٦- وصدر عن المؤتمر ١٩ مقررًا لمؤتمر الأطراف و١٧ مقررًا لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف وأسفر عن الموافقة على عدد من استنتاجات الهيئات الفرعية. ومن بين هذه الهيئات الفرعية الفريق العامل المخصص للنظر في الالتزامات الإضافية للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو، الذي تحتوي وثيقته الختامية على الاتفاقات الرئيسية بشأن استمرار سريان بروتوكول كيوتو في فترة الالتزام به الثانية، وتذكر في ديباجتها أهمية بلورة استجابة عالمية شاملة لمشكلة تغير المناخ.

٧٧- أما الوثيقة الختامية الرئيسية الصادرة عن المؤتمر فهي تلك المتعلقة بإنشاء فريق عامل مخصص معني بمنهاج ديربان للعمل المعزز بغرض إطلاق عملية وضع بروتوكول بموجب الاتفاقية يسري على جميع الأطراف^(٨).

دال - الأونكتاد الثالث عشر

٧٨- اعتمد المؤتمر الوزاري الثالث عشر الذي عقده مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد الثالث عشر)، في الدوحة، قطر، من ٢١ إلى ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠١٢ وثيقتين ختاميتين هما "ولاية الدوحة" و"منار الدوحة". وتؤكد هاتان الوثيقتان الأنشطة الأساسية التي يضطلع بها الأونكتاد وتعلن تضامن الدول الأعضاء فيه في سعيهم إلى تحقيق "عالم مزدهر".

(٧) المرجع نفسه، الفقرة ٨.

(٨) انظر <http://unfccc.int/resource/docs/2011/cop17/eng/110.pdf>

٧٩- وتؤكد "ولاية الدوحة" على موضوع "عولمة محورها التنمية: نحو نمو وتنمية شاملين مستدامين"، أي عولمة تساهم في الحد من الفقر وفي إيجاد فرص العمل. وتؤكد الوثيقة دور الأونكتاد بصفته مركز التنسيق في الأمم المتحدة فيما يتعلق بالمعالجة المتكاملة لقضايا التجارة والتنمية والقضايا المترابطة في مجالات التمويل والتكنولوجيا والاستثمار والتنمية المستدامة. وتشدد الوثيقة على أنه ينبغي للأونكتاد أن يسهم في الجهود العالمية الرامية إلى الانتقال إلى اقتصاد أخضر^(٩).

٨٠- أما وثيقة "منار الدوحة" فهي الوثيقة الختامية الصادرة عن الأونكتاد الثالث عشر وجاء فيها باسم الدول الأعضاء البالغ عددها ١٩٤ دولة ما يلي: "سعينا جاهدين معاً، بصفتنا جمعاً من الأمم ذات السيادة، إلى بناء عالم مشترك ومترابط ومزدهر عبر زيادة العمليات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وبعملنا على تحقيق الاستفادة القصوى من الفرص التي تتيحها العولمة في مجال التجارة والاستثمار الدوليين، سعينا إلى تعزيز النمو والتنمية الاقتصاديين مع الاهتمام بشكل خاص بالحد من الفوارق القائمة بيننا وداخل أمننا، كما سعينا إلى تحسين قدراتنا على تحقيق الأهداف المشتركة والعناية بمواردنا الطبيعية والكوكبية بطريقة أكثر فعالية ومسؤولية. وسعينا، قبل كل شيء، إلى تحقيق تطلعات شعوبنا الفردية والجماعية إلى العيش في سلام وإلى التمتع الكامل بحياة غنية ومتنوعة وأكثر استقراراً وأمناً من أي وقت مضى"^(١٠).

هاء- مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة: ريو+٢٠

٨١- عُقد مؤتمر ريو+٢٠ في ريو دي جانيرو من ٢٠ إلى ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٢. وفي السطر الأول من وثيقته الختامية تأكيداً ضمني على مبدأ وروح التضامن الدولي الذي يؤثر في الالتزام بتنمية مستدامة في اجتماع رؤساء الدول والحكومات وممثلين رفيعي المستوى، وأشارت الوثيقة الختامية خصوصاً إلى مشاركة المجتمع المدني الكاملة وإلى ضمان تعزيز مستقبل مستدام اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً لصالح كوكبنا ولصالح الأجيال الحاضرة والمقبلة. ومبدأ المسؤوليات المشتركة والمتمايزة المنصوص عليه في المبدأ ٧ من إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية متشعب بروح التضامن الدولي هذه نفسها.

٨٢- ومعنى التضامن الدولي المذكور ضمناً في جميع فقرات الوثيقة الختامية من خلال إشارتها إلى الشراكات والتعاون ولا سيما تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية مع ضرورة تقوية التعاون الدولي من أجل التغلب على التحديات المتعلقة بالتنمية المستدامة. وتؤكد الوثيقة الختامية على أن التنمية المستدامة تتطلب انخراطاً وعملاً من جانب "الائتلاف العام بين الناس

(٩) انظر http://www.saape.org/attached_docs/doha%20mandate.pdf.

(١٠) انظر http://unctad.org/meetings/en/SessionalDocuments/tdL425_en.pdf.

والحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص وتضافر جهودهم من أجل المستقبل الذي نصبو إلى تحقيقه لصالح الأجيال الحالية والمقبلة"^(١١).

٨٣- وفيما يلي عرضٌ، على سبيل المثال لا الحصر، لعدد من المفاهيم الواردة في الوثيقة الختامية والمرتبطة ارتباطاً مباشراً بتصور التضامن الدولي توجيهاً لتحقيق التنمية المستدامة مع إدراج أرقام الفقرات ذات الصلة: مشاركة جميع البلدان الكاملة والفعالية في عملية صنع القرار على الصعيد العالمي؛ ودعم البلدان النامية في جهودها لاجتثاث الفقر وتعزيز تمكين الفقراء والضعفاء من الناس؛ وأهمية المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من أجل تحقيق تنمية مستدامة ومن أجل مستقبلنا المشترك؛ والتّنهج الشمولية والتكاملة لتنمية مستدامة لكي تستهدي بها البشرية للعيش في انسجام مع الطبيعة؛ والمشاركة النشيطة لمجموعات رئيسية وغيرها من أصحاب المصلحة، حسب الاقتضاء، في عملياتٍ تساهم في صنع القرار المتعلق بسياسات التنمية المستدامة؛ وضرورة تعزيز الحوار والتضامن بين الأجيال؛ وضرورة إعطاء زخم جديد للسعي التعاوني إلى تحقيق التنمية المستدامة؛ وتحسين التعاون الدولي دعماً للحد من خطر الكوارث في البلدان النامية؛ وحماية نظام المناخ بما فيه منفعة الأجيال الحاضرة والمقبلة من البشر على أساس الإنصاف وبما يتفق مع مسؤولياتها المشتركة والمتمايزة؛ وأهمية تحديد مجموعة من الأهداف الإنمائية المستدامة المتماشية مع القانون الدولي والاستفادة من الالتزامات التي قُطعت فعلاً، والمساهمة في تنفيذ النتائج الختامية التي تتوصل إليها أهم مؤتمرات القمة تنفيذاً كاملاً في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بما فيها هذه الوثيقة الختامية؛ وضرورة تحسين بناء القدرات من أجل تحقيق التنمية المستدامة وتقوية التعاون التقني والعلمي ما بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب وفيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

سابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

٨٤- تحدد مذكرة المفاهيم التي أعدها الخبراء المستقلة لأغراض حلقة عمل الخبراء المتعلقة بحقوق الإنسان والتضامن الدولي هيكل عملها في ثلاث مراحل. فالمرحلة الأولى تشتمل على العمل الذي أنجزه سلفها والذي تم فيه تأكيد التضامن الدولي بطرائق شتى. وفي المرحلة الثانية، يجري تطوير معايير وقواعد ومبادئ يُسترشد بها في وضع مشروع إعلان. أما المرحلة الثالثة، فستخصّص لتحرير مشروع الإعلان بشأن حقوق الشعوب والأفراد في التضامن الدولي، والتي ستتّوجّج بتقديم مشروع الإعلان إلى مجلس حقوق الإنسان في عام ٢٠١٤.

(١١) انظر <http://www.uncsd2012.org/content/documents/727The%20Future%20We%20Want%2019%20June%201230pm.pdf>

- ٨٥- ويبين هذا التقرير الأول، فضلاً عن كونه مجرد دليل للأنشطة التي اضطلعت بها الخبيرة المستقلة على مدى اثني عشر شهراً منذ أن عيّنها المجلس، كيف تعزز العمل في المرحلة الثانية الجارية قبل بلوغها المرحلة الثالثة انتهاءً بمقصدتها بحلول عام ٢٠١٤.
- ولهذا فإنه يمكن وصف هذه المرحلة بأنها فترة لتجميع المفاهيم والممارسات المتعلقة بالتضامن الدولي وحقوق الإنسان الموجودة فعلاً والتي لا حاجة إلى إعادة اختراعها، وهي عديدة. وهذه المرحلة أيضاً هي فترة للاستماع إلى ما يقال، وإلى ما لا يقال، والذي لا يقل عنه أهمية، سواء اختلفت الآراء أم اتفقت.
- ٨٦- وأثناء حلقة عمل الخبراء، طُلب إلى المشاركين أن يقترحوا على الخبيرة المستقلة ما ينبغي أن تدرجه في استنتاجاتها وتوصياتها في هذا التقرير السنوي. فقدموا التوصيات التالية.
- ٨٧- صياغة قرار يناشد الدول أن تطبق مبدأ التضامن الدولي من أجل التغلب على الآثار السلبية للعولمة.
- ٨٨- مباشرة مهمة وصف المسؤوليات المتعلقة بالمساءلة الناشئة عن التضامن الدولي وتحديد الجهات الفاعلة على المستوى المحلي والوطني وعبر الوطني دون تحديد استحقاقات بالضرورة.
- ٨٩- تعريف علاقة مبدأ التضامن الدولي بجميع حقوق الإنسان.
- ٩٠- جمع المعايير التي وضعتها الإجراءات الخاصة والتي تشير إلى التضامن الدولي.
- ٩١- التشاور مع الدول المانحة والدول المتلقية في موضوع حق الشعوب والأفراد في التضامن الدولي، ليس فقط فيما يخص الإعلان فحسب وإنما فيما يتعلق بالقضايا العامة ذات الصلة التي يمكن استخراج مدخلات محددة منها لأغراض الإعلان.
- ٩٢- وستواصل الخبيرة المستقلة الاستماع كما ستواصل الدراسة والملاحظة من منظور حقوق الإنسان. وهي تتطلع إلى البدء في المرحلة الثانية من عملها.